حديث صحافي خاص لوزيرة الخارجية الإسرائيلية، تسيبي ليفني، تطرح فيها رؤيتها لمرحلة ما بعد انتهاء ولاية رئيس الحكومة، إيهود أولمرت، وتشدد على أهمية إبقاء أكبر قدر من المستوطنين اليهود في بيوتهم، إذ أن أكثرية المستوطنين الإسرائيليين يقيمون في كتل استيطانية *[1]

٢٠٠٨/٩/١١

.....

÷هل بوسعك رسم الحدود النهائية في نظرك؟

❁ أستطيع رسم الأسس: ١. المتطلبات الأمنية. ٢. إبقاء أكبر قدر من المستوطنين اليهود في بيوتهم، فمعظم المستوطنين الإسرائيليين يقيمون في كتل استيطانية. ٣. الأماكن المقدسة لليهود، هامة من ناحية قومية وتاريخية لشعب إسرائيل .

÷هل مستوطنة أرييل كذلك؟

❁ لا، ولكن يقيم فيها ٣٠ ألف إسرائيلي .

÷هل ستبقى داخل إسرائيل أم خلف الجدار الفاصل؟

❁ في نظري ستبقى داخل إسرائيل، لكني لا أنوي رسم خط الحدود سلفاً، لأن هذا يقع ضمن المفاوضات، وأنا لا أعتقد أن بوسعنا رسم حدود ثم إبلاغ الفلسطينيين: هذا هو الخيار الوحيد أمامكم، وليست هناك مفاوضات .أو بالتبادل، أن نعطي بيننا وبين أنفسنا كل ما نستطيع تقديمه، ومن هناك تبدأ عملية القضم .

÷هل ثمة فرصة للاتفاق حول القدس؟

❁ في نظري ينبغي للقدس أن تبقى تحت السيادة الإسرائيلية. في نظر الفلسطينيين، هم لا يتصورون أي اتفاق من دون أن تكون القدس جزءاً من القصة .

÷أين ينبغي لعاصمة الدولة الفلسطينية أن تكون؟

❁ لقد أوضحت تماماً التوصيفات التي دخلت بها إلى غرفة المفاوضات، وهكذا سأدير المفاوضات .

÷ينبغي لكل دولة أن تكون لها عاصمة، أين ينبغي أن تكون عاصمتهم؟

❁ أنا لست مشغولة بعاصمة الفلسطينيين. أنا مشغولة بعاصمة إسرائيل، وهي ستكون القدس .

.....

÷هل في الحسبان الانسحاب من الجولان؟

❁ من المهم التوصل إلى سلام مع سوريا، ومن الجلي أن لذلك ثمناً إقليمياً في هضبة الجولان. أما الجدال حول ماهية التنازل الإقليمي فهو ما ينبغي لي أن أقيمه مع السوريين. وأنا عندي مطالب أخرى تنبغي تلبيتها. ومن حيث المبدأ فإنني أفضل جداً الموضوع الفلسطيني، لأنه الموضوع الذي يدخل إلى بيوتنا في نهاية المطاف. أما مسألة السلام مع سوريا فهي انتقال إلى مسألة السفارات

---

* **المصدر**: السفير، بيروت، ٢٠٠٨/٩/١٣
http://www.assafir.com/WeeklyArticle.aspx?EditionId=1041&WeeklyArticleId=46522&ChannelId=6074

١ أدلت ليفني بهذه المقابلة لصحيفة معاريف، ونشرت في ٢٠٠٨.٩.١٢

وتناول الحمص في دمشق. وهي مسألة تشغل بالنا حقاً، في نقطة هل سوريا تريد المفاوضات كي تعانق ساركوزي أم أنها تريد السلام الذي يعني حقاً قطيعة بينها وبين ما تفعله حالياً .

.....

÷هل ستأمرين بإخلاء ميغرون؟ بإخلاء المستوطنات غير المرخصة؟

﴿ ينبغي للدولة أن تفرض القانون. ميغرون جزء من المسألة، بل أنها غدت الرمز. وثمة سؤال هنا: هل نريد خلق إثارة وصراع حول المكان، الذي هو مكان تافه نسبياً، حتى في نظر الفلسطينيين. وأعتقد بوجوب فرض القانون في الضفة. ولذلك أنا مع إخلاء ميغرون .

÷رأينا رؤساء حكومات احتاروا في هذه المسألة. هل ستجدين القوة اللازمة لإخلاء ميغرون والمستوطنات غير المرخصة؟

﴿ هذا أمر يجب أن يتم، لأنه يتصل بالعلاقة بين إسرائيل ومواطنيها، من دون صلة بالمكان الذي يقيمون فيه. وأستطيع قبول ذلك إذا كنا نعيش في وضع يتعلق بالمستوطنات غير المرخصة بل وبالمستوطنات المرخصة التي ستخلى، أو ضمن نطاق تسوية، وأعتقد أن الجهد والإثارة والطاقة والعنف الذي قد ينشأ نتيجة ذلك لا يستأهل الضرر الذي قد يحدث .ولكن بقدر ما يكون الصحيح فعله فإنني معه. إذا لم تتوفر للحكومة قوة لفرض القانون فإنها ليست حكومة .

÷هل ثمة ما يمكن أن يعيدك إلى غزة؟

﴿ ليس بالمستوى الاستيطاني، وإنما بالمستوى العسكري. والسبب لعملية عسكرية في غزة هو ما إذا كانت غزة مكاناً تهاجم منه إسرائيل بشكل دائم، أو تستمر فيه التهريبات لدرجة تتحول فيها إلى تهديد لا نستطيع احتماله .

÷سيناريو خيالي. صاروخ قسام يسقط على روضة أطفال في كيبوتس، يسقط قتلى، المؤسسة الامنية توصي باغتيال اسماعيل هنية. هل ستتخذين القرار؟

﴿ ينبغي لاتخاذ القرار أن يستند إلى تقدير موقف من جانب الجيش وأجهزة الأمن، بما في ذلك الشاباك والموساد وسواهما. ولكني سأبدأ الأمر بالمقلوب. أعتقد أنه في حالة كهذه يجب الرد. وهذا جزء من فلسفتي وأعتقد أنه في المحيط الذي نعيش فيه ثمة أهمية للرد أيضا، وليس فقط لنجاعته. والسؤال الآن هو: أي رد؟ إنني سأدعو أجهزة الأمن جميعها وأعرض أسئلة عدة: ما هو الرد الأشد إيلاماً في نظرهم. ما هو رد فعلهم على ردنا، وهل ثمة سبل لمنع تكرار ما وقع. وبموازاة ذلك أدير أجهزة الجبهة الداخلية والخارجية من أجل التعامل مع الأسرة الدولية، لجعل الرد ذا شأن .

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/